تقييم المجلات العلمية الجزائرية وفق معايير قاعدة البيانات العالمية SCOPUS

د. آمنة بهلول

قسم علم المكتبات، جامعة باجي مختار – عنابة، amina_biblio@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2020/02/29 **تاريخ المراجعة:** 2020/02/29 **تاريخ القبول:** 2022/03/15

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الراهن للمجلات العلمية الجزائرية، ممثلة في المجلات العلمية المتاحة على منصة ASJP والتي تسمح بنشر أعمال الباحثين المتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات وفقا لمعايير قاعدة البيانات العالمية SCOPUS. فهذه الدراسة تهدف إلى معرفة مدى تأهيل واستعداد المجلات العلمية محل الدراسة للانضمام إلى قاعدة البيانات SCOPUS، كون هذه الأخيرة تسعى إلى الارتقاء بجودة الأبحاث العلمية وزيادة مرئيتها عالميا وحصولها على معاملات تأثير مرتفعة، مما يؤدي إلى ضمان مكانة عالمية أفضل للمؤسسات التابعة لها بين المؤسسات الأخرى العالمية.

الكلمات المفاتيح: مجلات علمية، تقييم المجلات العلمية، منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP، قاعدة البيانات SCOPUS.

Evaluating Algerian scientific journals according to the standards of the global database SCOPUS

Abstract

This study seeks to assess the current state of Algerian scientific journals, available on the ASJP platform that allows for publishing works of researchers specialized in librarianship and information according to the standards of the global database SCOPUS. This study aims to know the extent of qualification of scientific journals under study to join the SCOPUS database. That aim is to improve the quality of scientific research and increase its visibility to obtain high impact factors. This leads to a better global position for its affiliated institutions among other global institutions.

Keywords: Scientific journals, evaluating scientific journals, Algerian scientific journals platform ASJP, database SCOPUS.

Évaluation des revues scientifiques algériennes selon les normes de la base de données universelle SCOPUS

Résumé

Cette étude vise à évaluer la situation actuelle des revues scientifiques algériennes, disponibles sur la plateforme ASJP, qui permet la publication des travaux de chercheurs spécialisés dans le domaine de la bibliothéconomie et des informations selon les normes des bases de données universelles SCOPUS. Cette étude cherche à connaître l'étendue de la qualification et de la préparation des revues scientifiques étudiées à rejoindre la base de données SCOPUS, car cette dernière cherche à améliorer la qualité de la recherche scientifique et à accroître sa visibilité à l'échelle mondiale et à obtenir des facteurs d'impact élevés, ce qui conduit à assurer une meilleure position mondiale pour ses institutions parmi d'autres institutions internationales.

Mots-clés: Revues scientifiques, évaluation des revues scientifiques, plateforme ASJP, base de données SCOPUS.

المؤلف المرسل: د. آمنة بهلول، amina_biblio@yahoo.fr

مقدمـــــة

شهدت العقود الماضية تطورا مذهلا في تقنيات النشر العلمي وأدواته، حيث قللت تلك التقنيات العديد من الصعاب التي كانت تعوق عمليات النشر، فأصبح النتاج العلمي عالمي النزعة ولا وطن له، كما أصبح النشر العلمي في أي جامعة من الجامعات احد مقومات وجودها، حيث لا قيمة لأي إنتاج علمي إلا بإخضاعه للتحكيم ونشره في أوعية النشر المحكمة التي تتبنى المعايير العلمية الرصينة، خاصة النشر في المجلات العلمية العريقة من اجل تبادل نتائج الأبحاث والمعرفة واستمرارها.

وتعد المجلات العلمية واحدة من أهم مصادر المعلومات، كونها المصدر الأسرع والأكثر اشتمالا على احدث ما ينشر في مختلف المجالات العلمية. ومع ثورة تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات والاتصالات التي نشهدها في هذا العصر، وتطور حركة الوصول الحر ظهرت المجلات العلمية الالكترونية ذات الإتاحة الحرة المجانية (الطريق الذهبي)، وتعد المجلات المتاحة ضمن منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP إحداها رغم حداثة إنشائها، حيث جاءت هذه المنصة من أجل إيجاد فضاء إلكتروني واحد يجمع كل المجلات العلمية الصادرة عن مختلف المؤسسات الأكاديمية والبحثية الجزائرية بما فيها من جامعات وكليات ومعاهد ومخابر البحث في مختلف التخصصات العلمية وإتاحتها مجانا للتداول بين الباحثين تحقيقا لمبدأ مجانية تداول المعلومات.

ونظرا للأثر العالمي للبحوث المتميزة المنشورة في المجلات العلمية الرصينة تم تعزيز مكانة النشر في هذا النوع من مصادر المعلومات، وأصبحت احد أهم المعايير الدولية لتصنيف الجامعات. كما شهدت المجلات العلمية مرحلة جديدة من التطور بظهور قواعد البيانات العالمية التي تجمع وتحصر الإنتاج الفكري بكافة أشكاله في مقدمتها المجلات العلمية، بحيث تعمل على تكشيف محتواها وتقيس مستويات أدائها بناء على معايير واضحة، فظهرت أدوات تعمل على تقييم المجلات العلمية بطرق وأساليب مختلفة، وبالتالي أصبح تسجيل المجلات العلمية في قواعد البيانات العالمية اليوم التحدي الأكبر الذي ترغب مختلف الجامعات ومؤسسات البحث العلمي المنتجة لهذا النوع من مصادر المعلومات الخوض فيه لحصولها على معاملات تأثير مرتفعة، ومن بين أهم وأشهر قواعد البيانات العالمية قاعدة SCOPUS التي وضعت مجموعة من الشروط والمعايير التي لابد أن تتقيد بها المجلات العلمية الراغبة في الانضمام والتسجيل فيها.

وتأتي هذه الدراسة للتعريف بالمعايير المتبعة من قبل قاعدة البيانات العالمية SCOPUS لتقييم المجلات العلمية والتي على أساسها يتم اختيار المجلات التي تكشف فيها.

وعليه تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الموالي:

ما مدى تقيد مجلات منصة ASJP والتي تسمح بنشر أبحاث تخصص علم المكتبات للمعايير والشروط التي تضعها قاعدة البيانات العالمية SCOPUS؟

– أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- فيما تتمثل معايير SCOPUS لتسجيل وتكشيف محتوى المجلات العلمية؟

2- هل تتوافق المجلات العلمية محل الدراسة لمعايير قاعدة البيانات SCOPUS؟

3- ما هي ابرز مواطن الضعف في المجلات العلمية محل الدراسة التي تحول دون اختيارها للتكشيف والتسجيل في قاعدة البيانات SCOPUS؟

4- كيف يمكن معالجة مواطن الضعف للتحسين من مستوى هذه المجلات والارتقاء بها للحصول على الاعتمادية من قبل قاعدة SCOPUS العالمية؟

– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP، والتي تعد آلية من آليات الوصول الحر أو ما يعرف بالطريق الذهبي، فهدف هذه المنصة هو إيجاد فضاء الكتروني واحد يجمع كل الدوريات العلمية الصادرة عن مختلف المؤسسات الأكاديمية والبحثية الجزائرية وفي مختلف التخصصات العلمية، وإتاحتها مجانا ودون أية قيود قانونية وتقنية وتسهيل تداولها وانتشارها الواسع والعالمي بين الباحثين. لكن من المهم أن تكون دوريات هذه المنصة والمقالات المنشورة فيها تستجيب للمعايير الدولية وترتقي للمنافسة العلمية العالمية، مما سينعكس لا محالة على ترتيب المؤسسات الأكاديمية والبحثية الجزائرية عالميا، نظرا لتوجه اغلب مؤسسات العالم صوب تسجيل مجلاتها العلمية في قواعد البيانات العالمية والظفر بمكانة ضمنها مثل قاعدة البيانات العالمية Scopus.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في توضيح الغموض الذي ينتاب القائمين على المجلات العلمية الجزائرية والمتاحة على منصة ASJP حول شروط ومعايير التسجيل في قاعدة البيانات العالمية Scopus والتوجه نحو العمل وبجدية للحاق بركب المجلات العلمية العالمية.

– أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى إرساء الأهداف التالية:

1- التعريف بأحد أشهر قواعد البيانات العالمية والمتمثلة في قاعدة Scopus.

2- التعرف على المعايير المتبعة من قبل قاعدة البيانات Scopus لتقييم المجلات العلمية.

3- معرفة مدى توافق مجلات منصة ASJP والتي تسمح بنشر أبحاث تخصص علم المكتبات والمعلومات مع تلك المعايير العالمية.

4- تسليط الضوء على جوانب الضعف في المجلات العلمية محل الدراسة، والتي تجعل منها غير مؤهلة للتكشيف في قاعدة Scopus العالمية.

5- محاولة توضيح ما تحتاجه المجلات العلمية محل الدراسة كي تتوافق مع المعايير محل التطبيق.

– منهج الدراسة:

لطبيعة الدراسة وأهدافها استخدمنا المنهج الوصفي بالاعتماد على أسلوب الوصف والتحليل، حيث قمنا بتصفح منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP واختيار بعض مجلات العلوم الإنسانية التي تسمح أيضا بنشر الأبحاث في مجال تخصص علم المكتبات والمعلومات وتحليل سياسات النشر الخاصة بها، ومن ثم قمنا بتطبيق معايير التصنيف الدولية التي اعتمدناها في هذه الدراسة وهي معايير قاعدة البيانات Scopus، وذلك بهدف معرفة مدى مطابقة هذه المجلات لتلك المعايير، ومدى قبولها في هذه القاعدة العالمية في حالة تقدّمها بطلب الانضمام إليها، من خلال وصف وتحليل البيانات التي تم جمعها من الموقع الالكتروني للمجلات العلمية محل الدراسة.

وقد تم انتقاء قاعدة البيانات العالمية Scopus للأسباب التالية:

– أولا لكون قاعدة Scopus من أكبر قواعد البيانات العالمية للاستشهادات المرجعية.

– اعتماد الكثير من الهيئات العلمية والأكاديمية على التقارير الصادرة عن قاعدة البيانات Scopus.

1- قاعدة البيانات العالمية Scopus:

1-1- تعريف قاعدة البيانات Scopus:

بدأت المنافسة تحتدم بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا خاصة بعد الحرب العالمية الثانية أين تحولت موازين القوى في شتى المجالات لتصبح بين يدي القطب الأمريكي. المنافسة لم تكن في المجلات السياسية فقط لتوزيع المستعمرات وبسط النفوذ الغربي، بل تعدت ذلك للجانب العلمي أيضا، في كل محاولة ابتكار يبدأها الأمريكيون دائما ما يرد الأوروبيون باستنساخ الفكرة ومحاولة دخول سوق المنافسة. ومن هذا المنطلق استوحى الاتحاد الأوروبي فكرة إنشاء قاعدة بيانات Scopus[1]. ففي شهر نوفمبر من عام 2004 قامت دار النشر الهولندية Elsevier بتأسيس وإطلاق قاعدة بيانات للفهرسة سمتها Scopus تحت رعاية دول الاتحاد الأوروبي لتصير فيما بعد أضخم قاعدة بيانات من حيث عدد المجلات المفهرسة فاقت 23830 مجلة لتفوق سابقتها الأمريكية. وهي تعرض للباحثين المصادر بشكل حديث وسريع وسهل وشامل لدعم احتياجاتهم البحثية في مجالات علمية متعددة.

فهي أكبر قاعدة بيانات للمستخلصات والاستشهادات الخاصة بالأدبيات المحكمة والمراجعة مثل المجلات العلمية، الكتب، ووقائع المؤتمرات، تقدم القاعدة أدوات ذكية لتتبع البحوث وتحليلها وتصورها، حيث تقدم لمحة شاملة عن مخرجات الأبحاث العلمية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب والعلوم الاجتماعية والفنون والعلوم الإنسانية.

تستخدم القاعدة من قبل أكثر من 3000 مؤسسة أكاديمية وحكومية وشركات مختلفة، كون الأبحاث أصبحت عالمية ومتعددة التخصصات وتعاونية بشكل متزايد، وقد بات من المؤكد أن النتاج البحثي مهما كان ضئيلا في أنحاء العالم كافة، فهو غير قابل للضياع إذا اختار الباحثون Scopus لتوثيق عملهم[2].

1-2- خصائص ومميزات قاعدة البيانات Scopus:

تتسم قاعدة البيانات العالمية Scopus جملة من الخصائص والمميزات نوردها فيما يلي:

– الوصول إلى قاعدة بيانات Scopus مفتوح، وأكثر من 1000 معهد حول العالم لديه وصول كامل إلى القاعدة.

– يقوم مستخدمي قاعدة بيانات Scopus بأكثر من 1 مليون عملية بحث كل شهر.

– أكثر من 50% من نتائج البحث تكون بمقالات النص الكامل، أو من خلال روابط منصات الناشرين.

– تمكن Scopus من الارتباط الدائم والمستمر بمقالات النص الكامل وروابط الصفحات الرئيسية للناشرين لشراء المقالات.

– محلل دورية Scopus تتيح للمؤلفين ليحددوا في أي دوريات يمكنهم أن ينشروا، ومساعدة المكتبيين على تقييم مجموعاتهم المكتبية.

– تقدم تغطية 100% لقاعدة بيانات Medline[3].

– توفر القاعدة إمكانية البحث عن معلومات وتفاصيل خاصة بالمؤلفين والمحررين مثل المقالات المنشورة و(H-Index) والاقتباسات المستلمة.

– تعرض Scopus ميزات مبتكرة لمساعدة الباحثين مثل:

▪معرف المؤلفين من Scopus الذي يميز بين النتائج من المؤلفين بنفس الاسم وحصر كل النتائج لمؤلف الذي اسمه مسجل بطرق أخرى.

▪مدقق الاقتباسات من Scopus للاستكشاف والتفحص والتعقب المبسط لبيانات الاقتباسات سنة بعد سنة في الوقت الحقيقي.

▪معرف الارتباط من Scopus للتعريف التلقائي والربط المنظم مع كل مخرجات البحث.

▪ تحميل الوثائق والمقالات بنصها الكامل والمتعددة في آن واحد من Scopus سهل.

– يوجد أكثر من 7000 محرر و200 ألف مراجع من دار النشر Elsevier يستخدمون قاعدة بيانات Scopus في عملهم التحريري.

– تستخدم بيانات Scopus لتصنيف الجامعات العليا العالمية وأوقات الدراسات العليا.

– تقوم Scopus بنشر الاستشهادات الموضوعية TopCited بأكثر من 20 حقل موضوعي.

– تم تطوير Country Rank & Journal Rank لبيانات Scopus من قبل SCImago [(4)].

1-3- الهدف من قاعدة البيانات Scopus: تعتبر قاعدة البيانات Scopus قاعدة بيانات تجارية ربحية، تخدم العديد من فئات المستفيدين المختلفة والمتنوعة، وأهم هذه الفئات: الفئات الأكاديمية (Academi)، الجهات الصناعية (Industry)، الجهات الحكومية (Government) والناشرين (Publishers)[(5)].

فهي تقدم نظرة عامة واسعة حول المعلومات العلمية العالمية متعددة التخصصات التي يحتاج إليها الباحثون والمدرسون والطلاب لبقائهم على اطلاع دائم.

1-4- تغطية قاعدة البيانات Scopus:

التغطية الموضوعية هي التغطية المتبعة في قاعدة البيانات Scopus حيث تعتبر أفضل أساليب التغطية وخصوصا للمنشورات العلمية والمتخصصة، وتشكل الوسيلة الأسهل في عمليات البحث التي يقوم بها المستخدمون لهذه القاعدة، وبالنسبة لتحديث المعلومات في قاعدة البيانات فهو تحديث يومي، أما بالنسبة للموضوعات الأساسية التي تهتم بها القاعدة وتقدمها لمستخدميها فتتمثل في: علوم الكيمياء والفيزياء، علوم الأحياء، العلوم الطبية، الرياضيات، علوم الأرض، علوم الزراعة والبيطرة والبيئة، علم النفس، القانون، الفلسفة، الاقتصاد، علم المكتبات والمعلومات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الصحافة، التعليم، الفنون، الإدارة، الهندسة، اللغات، التاريخ، السياسة، الهندسة المعمارية، الحوسبة[(6)]. والشكل رقم (01) يوضح تغطية القاعدة للمحتوى حسب الموضوع.

شكل رقم (01): تغطية محتوى قاعدة البيانات Scopus حسب الموضوع.

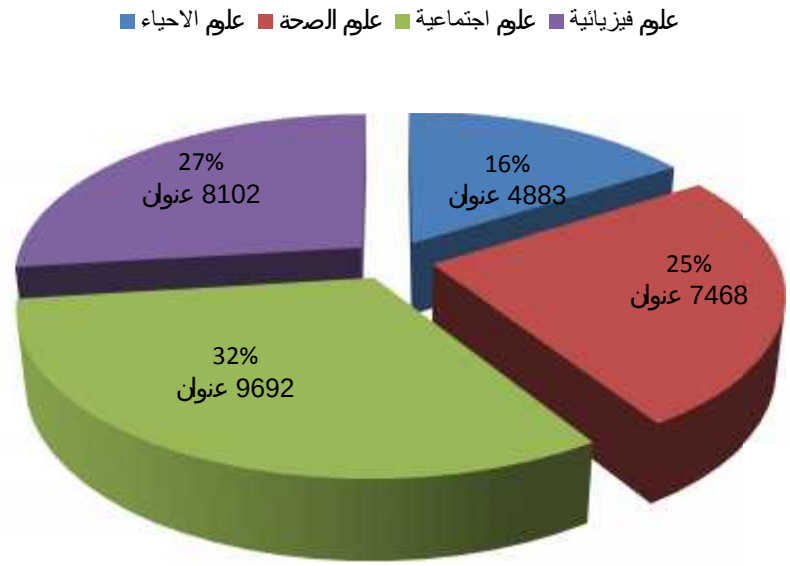

المصدر: Scopus title list, February 2019, From: https://www.scopus.com/freelookup/form/author.uri, access date:28/11/2019

ويتضح من الشكل رقم (01) أن العلوم الاجتماعية تغطي نسبة 32% من قاعدة البيانات Scopus، وهذا يدل على أن الباحثين في هذا المجال مدركين لأهمية القاعدة والنشر فيها، تلتها العلوم الفيزيائية بنسبة 27%، ثم علوم الصحة بنسبة 25%، وعلوم الأحياء بنسبة 16%.

2- معايير قاعدة البيانات Scopus لتسجيل المجلات العلمية:

تمتاز قاعدة بيانات Scopus بالبساطة إذ ترسل المجلة طلب الانضمام إلى قاعدة البيانات لتخضع فيما بعد لتقييم من قبل خبيرين على الأقل ليقوموا بتقييم المجلة حسب عدة معايير، إذا توفرت الشروط المطلوبة في المجلة فإنها تتلقى قبولا أوليا للانضمام لها وتخضع لفترة تجريبية مدتها 3 سنوات. فإذا وافقت المجلة على شروط الجودة الصارمة المفروضة في عقدها مع قاعدة البيانات فإنها تقبل نهائيا ويمنح لها معامل شيماقو SJR وإلا فإنها تنزع من قاعدة البيانات Scopus وتحضر لمدة معينة حتى يتسنى لها وضع طلب جديد للانضمام لها. والصورة رقم (01) تبين رسالة قبول إحدى المجلات للانضمام لقاعدة بيانات Scopus حيث يمكن ملاحظة الشروط الصارمة التي تنتهجها لقبول مجلة.

صورة رقم (01): رسالة قبول إحدى المجلات للانضمام إلى قاعدة البيانات Scopus.

Subject: The review of your title for Scopus is complete
From: "Scopus Title Evaluation Team" <titlesuggestion@scopus.com>
Date: Thu, April 5, 2018 3:33 pm
To: ua@incd.ro
Priority: Normal
Status: answered

Title: Urbanism Architecture Constructions
ISSN / E-ISSN: 2069-0509 / 2069-6469
Publisher: NIRD URBAN-INCERC

Dear Dr. Alexandru-Ionut Petrisor,

The title mentioned above has been evaluated for inclusion in Scopus by the Content Selection & Advisory Board (CSAB). The review of this title is now complete and the CSAB has advised that the title will be **accepted** for inclusion in Scopus. For your information, the reviewer comments are copied below:

Evidently this journal has greatly improved in recent times, and it appears to be in good health, from the homepage and the production schedule to the editorial policy, online access and citations. As such, it merits inclusion in SCOPUS

+ The journal consistently includes articles that are scientifically sound and relevant to an international academic or professional audience in this field.
+ The journal has scholarly relevance as evidenced by citations in other journals currently covered by Scopus.
+ In general, the content of the articles is consistent with the scope and aims of the journal.
+ The articles are generally well written and understandable.
+ This title addresses a subject area not properly covered by an existing journal.
+ The journal has clear aims and scope/journal policies that are consistent with the journal's content.

Our Source Collection Management department will contact the publisher of this title within the next three months to initiate the indexing process for Scopus. A content coverage agreement needs to be in place before we can start adding the content to Scopus.com. If you are the publisher, please do not send us your content yet unless requested by our Source Collection Management department.

Yours sincerely,

المصدر: بن بوراس، محمد الأمين (2018)، المرجع السابق.

وعلى هذا الأساس، يمكن توضيح الشروط الواجب توافرها في أية مجلة تريد الانضمام والتسجيل في قاعدة البيانات Scopus كما يلي:[7]

أولا: سياسة المجلة: ويدخل في نطاق المجلة من حيث سياستها التحريرية ما يلي:

– سياسة التحرير.

– نوع التحكيم العلمي الذي يتم في المجلة.

– الالتزام بقواعد تعيين أعضاء هيئة التحرير والمحكمين (مثلا عددهم من 7 إلى 10 أو أكثر، الاختيار يتوقف على هدف المجلة عالمية، إقليمية أو وطنية، أن يكونوا متخصصين في نفس مجال تخصص المجلة، العرض الكامل للمحررين والمحكين مثل الاسم، العنوان، البريد الالكتروني، الهاتف وغيرها).

– التنوع الجغرافي لهيئة التحرير والمحكمين وأن تكون من الأساتذة المشهود لهم علميا.

– التنوع الجغرافي للمؤلفين، أي أن تكون البحوث موزعة جغرافيا.

ثانيا: المحتوى: وفيما يتعلق بالمحتوى، يتم تقييم المجلات العلمية وفقا لما يلي:

– اختيار بدقة موضوع المجلة، وأن يكون عنوانها جديد غير متكرر.

– أن تكون المجلة متخصصة.

– جودة وتطابق الأهداف والمجال الموضوعي للمجلة العلمية.

– مدى قوة إسهام المحتوى في المجتمع الأكاديمي.

– وضوح المستخلصات.

– سهولة قراءة المقالات.

– الاهتمام بالدقة اللغوية.

– أن تصدر بأكثر من لغة خاصة اللغة الانجليزية.

ثالثا: انتظام النشر: يجب ألا تتأخر المجلة عن الموعد المحدد لها للصدور، أي الالتزام بمواعيد النشر المعلنة لكل عدد.

رابعا: الإتاحة على الخط: وتتضمن معايير إتاحة محتوى المجلة على الانترنت ما يلي:

– أن يكون للمجلة رقم تصنيف دولي للنسخة الورقية وآخر للنسخة الالكترونية.

– هل المحتوى الكامل للمجلة متاح على الانترنت.

– جودة الصفحة الرئيسية للمجلة، فلابد أن تكون بسيطة وواضحة وتأخذ الشكل العالمي المهني الذي يعكس أخلاقيات النشر للمجلة، كما يجب أن تحتوي على قواعد النشر وأخلاقيات النشر وقواعد الملكية الفكرية.

– وجود واجهة تعامل باللغة الانجليزية.

3- الإطار التطبيقي للدراسة:

3-1- المجلات العلمية محل الدراسة:

تم اختيار عينة من مجلات العلوم الإنسانية التي تسمح بنشر الأعمال البحثية في مجال تخصص علم المكتبات والمعلومات المتاحة على منصة ASJP كنموذج لتطبيق معايير التصنيف الدولية لقاعدة البيانات العالمية Scopus عليها، والمجلات العلمية محل الدراسة هي:

– مجلة العلوم الإنسانية قسنطينة 2

– مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة

– مجلة التواصل جامعة عنابة

– مجلة علم المكتبات الجزائر 2

– دراسات وأبحاث جامعة الجلفة

– مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة

– الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية جامعة شلف

3-2- حدود الدراسة ومجالاتها:

– **المجال الموضوعي:** تقييم مجلات العلوم الإنسانية التي تسمح بنشر الأبحاث العلمية في مجال تخصص علم المكتبات والمعلومات والمتاحة على موقع منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP بتطبيق معايير التصنيف الدولية لقاعدة البيانات Scopus.

– **الحدود النوعية:** تركز الدراسة على المجلات العلمية فقط دون باقي أنواع مصادر المعلومات الأخرى.

– **الحدود الشكلية:** تركز الدراسة على المجلات الإلكترونية فحسب.

– **المجال الجغرافي:** مجلات العلوم الإنسانية الصادرة عن مختلف المؤسسات الأكاديمية والبحثية الجزائرية.

3-4- أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على أداتين أساسيتين هما:

– **الأداة الأولى: أداة البحث الوثائقي:** وذلك لجمع الجانب النظري المتعلق بمحتوى معايير التصنيف الدولية المعتمدة في دراستنا هذه وهي معايير قاعدة البيانات Scopus.

– **الأداة الثانية: التصفح على الخط المباشر:** وذلك من خلال تصفح المجلات العلمية محل الدراسة المتاحة على منصة ASJP واستخراج البيانات والمعلومات المطلوبة لمعايير تصنيف قاعدة البيانات العالمية Scopus المعتمدة في الدراسة.

4- تحليل نتائج الدراسة:

بعد تصفح المواقع الالكترونية للمجلات العلمية محل الدراسة وتطبيق المعايير عليها للتعرف على مدى صلاحيتها واستعدادها للانضمام إلى قاعدة البيانات العالمية Scopus، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (01): تقييم المجلات العلمية محل الدراسة وفق معايير قاعدة البيانات Scopus.

المجلة / المعايير	مجلة العلوم الإنسانية قسنطينة2	مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة	مجلة التواصل جامعة عنابة	مجلة علم المكتبات الجزائر2	دراسات وأبحاث جامعة الجلفة	مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ورقلة	الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية جامعة شلف
تدمد	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
نوع التحكيم	غير متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
التنوع الجغرافي لهيئة التحرير والمحكمين	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
التنوع الجغرافي للمؤلفين	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
وضوح المستخلصات	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
سهولة قراءة المقالات	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
جودة وتطابق الأهداف والمجال الموضوعي للدورية العلمية	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
انتظام النشر والصدور	متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	متوفر
إتاحة المحتوى على الخط المباشر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
جودة الصفحة	غير متوفر	غير متوفر	غير	غير	غير	غير متوفر	غير متوفر

الرئيسية للدورية			متوفر	متوفر	متوفر		
وجود واجهة تعامل باللغة الانجليزية	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر
استشهادات مرجعية بحروف رومانية	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المجلات العلمية المتاحة على منصة ASJP، https://www.asjp.cerist.dz/

أولى نتائج التقييم أن جميع المجلات العلمية محل الدراسة غير مؤهلة للتكشيف في قاعدة البيانات العالمية Scopus نظرا لعدم وجود بيانات باللغة الانجليزية أو الحروف الرومانية للاستشهادات المرجعية الخاصة ببيانات المقالات كالعنوان والمؤلف والمستخلص، وبما أن قاعدة البيانات Scopus تدخل ضمن قواعد البيانات العالمية والمشرف عليها الناشر التجاري الزفير فهي تهتم باللغة الانجليزية كلغة للنشر والتواصل العلمي، إلا أن المجلات العلمية محل الدراسة اغلب مجال النشر بها باللغة العربية فهي حتما لا تتوافق مع مؤشرات التقييم التابعة لقاعدة Scopus، غير أنه من خلال هذه الدراسة التقييمية لبعض المجلات محل الدراسة لاحظنا توجه أغلب هذه الدوريات إلى اشتراط ضرورة كتابة بعض البيانات بلغة أجنبية على غرار المستخلص والكلمات المفتاحية، وكذا السماح بالنشر بلغات أخرى غير العربية كاللغة الانجليزية والفرنسية والايطالية وهذا ما نجده في مجلة التواصل لجامعة عنابة، وهذا ما يعكس المحاولة الجادة للمجلات العلمية محل الدراسة لتحسين مراتب تصنيفها دوليا.

فضلا عن غياب واجهة تعامل باللغة الانجليزية كما نصت معايير القاعدة، وأيضا من أسباب عدم تأهيلها أن صفحتها الرئيسية على الخط المباشر لا تتسم بالجودة نظرا لعدم امتلاكها للشكل العالمي المهني الذي يعكس أخلاقيات نشر المجلة وكذا حقوق الملكية الفكرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى اغلب المجلات المعتمدة في التقييم لا تتوفر على موقع خاص بها على الخط المباشر، حيث نجد توافر صفحة بسيطة البيانات من خلال موقع الجامعة التي تنتمي لها المجلة العلمية وهذا ما ينعكس سلبا على عدم الحصول على المعلومات بسهولة، بالإضافة إلى نقص البيانات الخاصة التعريفية بها.

إلا انه حققت المجلات العلمية محل الدراسة توافقا بنسبة 100% مع المعايير المتعلقة بالترقيم الدولي الموحد للدوريات (تدمد)، إتاحة المحتوى على الخط ووضوح المستخلصات وكذا سهولة قراءة المقالات من خلال توفير الوصول إليها في شكل PDF، فضلا عن ذلك جودة وتطابق الأهداف والمجال الموضوعي للمقالات المنشورة في كل عدد. وأيضا التنوع الجغرافي لهيئة التحرير والمحكمين والمؤلفين، فهيئتها التحريرية تضم أعضاء متنوعة وموزعة جغرافيا سواء عربيا أو أجنبيا وكذلك المحكمين والمؤلفين.

كما يتجلى لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن جل المجلات محل الدراسة لا تتوفر على معيار نوع التحكيم بحيث لم تفرق بين الأنواع المختلفة للتحكيم العلمي، فقط يتم الإشارة إلى وجود تحكيم دون

تحديد ما نوعه، وهذا ما قد يشكل خلل في صرامة وجدية البحث العلمي وخضوعه لبعض المتغيرات غير العلمية، يستثنى من ذلك مجلة التواصل لجامعة عنابة التي حددت التحكيم الذي تتبعه والمتمثل في إرسال كل بحث إلى خبيرين اثنين مختصين في الموضوع المعالج كما يتم اللجوء إلى خبير ثالث للفصل في نتيجة الخبرة إذا تطلب الأمر ذلك، كما ترسل ملاحظات الخبراء المحكمين إلى المؤلفين قصد إدخال التعديلات المطلوبة على نص البحث قبل نشره.

أما من حيث انتظام النشر والصدور فنجد مجلة العلوم الإنسانية جامعة قسنطينة 2 والأكاديمية والدراسات الاجتماعية والإنسانية جامعة الشلف المجلتين الوحيدتين اللتين احترمتا هذا المعيار، أما باقي المجلات العلمية لم تحترم فترات الصدور بالرغم من أنها فصلية أو سداسية،...، إلا أنها تنشر بشكل دائم كل سنة. وهذا ما قد يشكل خلل في جدية المجلة وأهدافها.

ومن خلال ما تم تقديمه يتضح أن:

- ✓ المجلات العلمية محل الدراسة لا تتوافق مع مؤشرات قاعدة البيانات العالمية Scopus وبذلك فهي غير مؤهلة لتكشفيها والانضمام إليها.
- ✓ أكثر المجلات العلمية توافقا مع معايير قاعدة البيانات Scopus هي كل من مجلة العلوم الإنسانية جامعة قسنطينة 2، مجلة التواصل جامعة عنابة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية جامعة شلف.
- ✓ هناك توجهات إيجابية للمجلات العلمية محل الدراسة لتعزيز تواجدها علميا وبذلك تحسين جودتها بما يتوافق مع معايير التكشيف والتقييم العالمية وهذا ما سيدعم النشر العلمي بالجزائر.

خاتمـــــة

تتجه اغلب الدول العربية والأجنبية على تشجيع مؤسساتها الأكاديمية والعلمية بإيجاد مكانة للمجلات العلمية التابعة لها ضمن قواعد البيانات العالمية مثل قاعدة البيانات Scopus للرفع من القيمة والمكانة العلمية لمؤسساتها وللدولة ككل، فالمجلات العلمية التي استطاعت الاستجابة لمعايير القاعدة ومطابقتها تتأهل لنيل شرف الانضمام إليها، وهو ما يعد إنجازا كبيرا بالنسبة لها، ذلك أنها حققت المرئية والإتاحة وكذا التداول العالميين، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للبحث عن مدى استجابة عينة من مجلات العلوم الإنسانية والاجتماعية المتاحة على منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP والتي تنشر أبحاث في تخصص علم المكتبات والمعلومات، لمعايير قاعدة البيانات Scopus العالمية، وبعد تحليل النتائج تبين أن المجلات محل الدراسة لا تستجيب لكل معايير ومواصفات هذه القاعدة ما يجعلها غير مؤهلة للانضمام إليها، وهذا ينقص من قيمتها العلمية ويضعف من مستواها وسمعتها أمام دول العالم، وعليه لابد على الجهات الوصية أن تصدر تقانين توحد كل ما يتعلق بالمجلات العلمية الجزائرية وفقا للمعايير العالمية حتى يسهل تكشيفها وتصنيفها، من خلال إعادة النظر في سياسة تحرير المجلات العلمية وتحديثها بما يتماشى مع التوجهات الدولية، وكذا إنشاء مواقع الكترونية مستقلة تشتمل على كافة المعلومات التعريفية بالمجلة وبشكل مفصل تدار بإحدى نظم إدارة المحتوى الرقمي ليسهل تصفح الموقع والوصول السريع إلى كافة المعلومات، بالإضافة إلى اعتماد اللغة الانجليزية في المواقع الالكترونية باعتبارها لغة للنشر والتواصل العلمي العالمي، ثم توجيهها للعمل وبجدية للانضمام لقواعد البيانات العالمية وتحفيزها على ذلك. بالإضافة إلى توجيه الباحثين وطلبة الدراسات العليا بضرورة الإشارة والاستشهاد بالمجلات العلمية الجزائرية المسجلة في قواعد البيانات العالمية في أبحاثهم وأعمالهم العلمية، وبالتالي تزداد الاستشهادات

لها، فيزداد معامل التأثير الخاص بها، وهذا ما سيساهم في الرفع من مكانة المؤسسة العلمية الجزائرية أمام نظيرتها العربية والعالمية ضمن التراتيب والتصانيف العالمية للجامعات، وهذا بدوره سيساهم في تحسين سمعة الباحث الجزائري عامة.

الهوامش:

1- بن بوراس، محمد الأمين (2018)، تصنيف المجلات المحكمة، متوفر على: https://dr-benbouras-mohammed.blogspot.com/2018/12/5.html، اطلع عليه يوم 2019/11/27

2- بهلول، آمنة. قواعد البيانات الدولية ومعاملات التأثير. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية_ قسنطينة_، مج. 36، ع. 1(2022). ص 941. متاح على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/28/36/1/187745 (زيارة يوم: 2022/06/14)

3- قاعدة البيانات Scopus، أكتوبر 2012، متوفر على:-http://cybrarian-forever.blogspot.com/2012/10/scopus.html، زيارة يوم: 2019/11/27

4- بهلول، آمنة. المرجع السابق. ص 942.

5- نفس المرجع. ص 941.

6- قاعدة البيانات Scopus، المرجع السابق.

7- بهلول، آمنة. المرجع السابق. ص 946–947.